والدعوات بالاشعار والاذكار مع اختلاطها الاهواء والمرد
بل هذا اشد من كل فتن لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني
وصح بالاشعار لدفع الوحشة او في الاعياد والعرس واختلفوا
فيه والصواب منعه مطلقا في هذا الزمان انتهى وفي قول الطرسوسي
ويجعل من الذنوب بتصريح بذلك وقد حكى التحريم عن ابي حنيفة
ايضا القاضي ابو الطيب والقرطبي والماوردي والقاضي عياض
واما الشافعي فقال في كتاب ادب القضاة ان الغناء لهو مكروه
يشبه الباطل والمحال من استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته
وصرح اصحابه العارفون بمذهبه بتحريمه وانكروا على من انسب
اليه حله كالقاضي ابي الطيب والطبري والشيخ ابي اسحق في التنبيه
وذكر بعض تلامذة البغوي في كتابه الذي سماه التقريب ان
الغناء حرام فعله وسماعه وقال ابن الصلاح في فتاواه بعد كلام
طويل فاذن هذا السماع حرام باجماع اهل الحل والعقد من
المسلمين انتهى واما الامام احمد فقال عبد الله
ابنه سئلت ابي عن الغناء فقال الغناء ينبت النفاق في
القلب لا يعجبني ثم ذكر قول مالك انما يفعله عندنا الفساق
قال عبد الله وسمعت ابي يقول سمعت القطان يقول لو ان
رجلا عمل بكل رخصة يقول اهل الكوفة في النبيذ واهل المدينة
في السماع واهل مكة في المتعة لكان فاسقا قال احمد وقال
سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجمع فيك الشر
كله ونقل التحريم عن جمع من الحنابلة على ما حكاه شارح
المقنع وغيره وذكر ابن تيمية في كتاب البلغة ان اكثر اصحابهم

على

على التحريم واذا كانت هذه اقوال المجتهدين اهل السنة واتباعهم
فيه فكيف ينسبون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم والكلام
في الغناء كثير تركناه خوف الاطالة فاذا تحققت ما ذكرناه
في هؤلاء الائمة علمت ان ما بهت به هذا المؤلف اهل السنة
والجماعة هو الموصوف به في الحقيقة كاخوانه الرافضة اولي
القباحة والشناعة اذ اهل السنة هم الذين يبالغون
في عصمة الانبياء وتنزاههم عن الفحشاء والرافضة هم
الذين يطعنون فيهم كما تقدما ذلك عنهم وبذلك تبين
ان الامر بالعكس من غير شك ولا امتراء وحينئذ فقول
المؤلف فيا لله العجب الخ ينبغي ان يكون من قبل اهل السنة
لا من قبل اهل السنة لا من قبل الرافضة ولكن هذا المؤلف
قد تناهى في الوقاحة حتى نسب مثالب الرافضة لاهل السنة
ونادى باعلى صوته انها شناعة وقباحة وفي كتابه هذا
خالف جميع فرق المسلمين حتى الرافضة الضالين المضلين فتراه
تارة يطعن في الله وتارة يطعن في الرسول وتارة يطعن في اهل
البيت وتارة يطعن في الاصحاب وتارة يطعن في اهل السنة
وتارة في الرافضة تارة بالتصريح وتارة بالايماء ومن احاط
باساليب كلامه يعلم ما قلناه من غير شك ولا امتراء فهو
اما زنديق لم يتدين بدين او من علماء اهل الكتاب استاجره
الرافضة للرد على الخلفاء الراشدين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين قال المؤلف وينا سب هنا ان نذكر بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)